فقال الهاتف ۞ نحن اهبر للموت الك ميت ۞ وانك مسول فما انت قايله ۞
فقال المهدي ۞ اقول بان الله لارب غيره ۞ وذلك قول ليس تخفى فضايله ۞
فقال الهاتف ۞ تزود من الدنيا الشريك لمغره ۞ فعند اذ فالامر الذي انت نازله ۞
فقال المهدي ۞ متى ذاك اخبرني هُديتَ فانني ۞ سافعل ما ابديه فلتنر واعاجله ۞
فقال الهاتف ۞ ثمنيثلاثا بعد عشرين ليلة ۞ الى اربع فالشهر ما انت كامله ۞
قال فلم يلبث المهدي بعد ذلك الا تسعه وعشرين يوما ۞ قلت وهذه
الروايه ان صحت فلعل الهاتف ادمي صالح اوراى ذلك في منامه او غيره ذلك فهي محتمله
من الجان ووقوعها والله اعلم **التحفه ١٩** قال ابو عبد الله بن خفيف خرجت
من مصر اريد الرحله للقا الزوذ بارى فقال عيسى بن يونس المعروف بالزاهد ان في صور
كهلا وشابا قد اجتمعا على حال المراقبه فلو نظرت اليهما نظره لرجوت ان تنتفع بذلك فمضيت الى
صور وانا جايع عطشان فخرجت الى المسجد واذا شخصان جالسان فسلمت عليهما
فما ردّا علي السلام فكلمتهما فلم يردّا علي جوابا فقلت ناشدتكما الله الا كلمتماني فرفع الشاب
راسه من مرقعته وقال يا ابن خفيف الدنيا قليل وما بقي منها الا القليل فخذ من القليل قليلا
لعلك تنجو به ثم طاطا راسه وسكت عني فبقيت عندهما حتى صليا العصر وقد ذهب جوعي
وعطشي وتعبي فقلت للشاب بالله عليك عظني فقال يا ابن خفيف نحن اصحاب المصايب
ولم يزد في على ذلك فبقيت عندهما ثلاثة ايام لا اكل ولا اشرب ولا انام ولا اراهما
على ذلك فلما كان في اليوم الرابع قلت في سري لا اخلفهما حتى يعظاني حتى اسمع موعظهما
فرفع الشاب راسه وقال يا ابن خفيف عليك بصحبه من تذكرك الله رويته وتعظك
بلسانه فعله لا بلسانه قوله والسلام عليك انصرف عنا فقد شغلتنا ۞ قلت
ولله القايل ۞ تشاغل قوم بدنياهم ۞ وقوم تخلوا لاخراهم ۞
اجبوا الفرار وصاموا النهار وفي الليل قاموا لمولاهم ۞ يصفون بالليل اقدامهم وعين المهيمن ترعاهم ۞
فارضاهم بالرضى عنهم وعن سابر الناس اغناهم ۞ فطوبى لهم ثم طوبى لهم وطوباهم ثم طوباهم ۞
التحفه العشرون قال بعض العارفين كنت اسير في البادية مع القافلة فرايت امراه
تمشي وبها ضعف فادركتني عليها رافه وكان معي دراهم فوضعت يدي ولحرجتها وقلت خذي
هذه الدراهم وارجعي معي الى القافلة احمع لك شيا اكثر من ثم ركوبا قال فمدت يدها الى الهوا
وقالت اخذت من الجيب واخذت من الغيب رد دراهمك عليك فمن هذه خلبته
ليس يحتاج اليك ۞ وقال ابو عبد الله الواعظ خرجت سنه اريد الحج فبينما انا في
الطريق واذا شاب مصفر اللون نحيف الجسم وادركتني عليه رافه وشفقه لما رايت من حاله
ثم فكرت في شي اتحفه به فاخذت شيا من خشكنانات فقلت له يا ولدي خذ هذا تقوت به
في هذه الارض المقفره فنظر الي وقال اتحف بالناس يا ابا عبد الله هذا شي جئت به
معك من مصر يتحف الناس به في هذا الموضع واخرج من مرقعته وردا مصففا كانه جني

ونثره

ونثره علي وغاب عني فلم اره ۞ قلت وهاتان القصتان انما تصحان على راي
من جوز الكرامات الخارقه والله اعلم **التحفه ٢١** قال الجنيد شهد بفضل
شقيق البلخي سبعون عالما فقلت لاصحابي سيروا بنا في غداه غد ان شا الله تعالى الى
رباط شقيق وكان بيننا وبينه مسافه بعيده فسرنا الى ان اتينا البلد التي هو فيها اخر النهار
ومن ادب الصوفيه كراهيه الدخول على احد بعد العصر فاتينا الى مسجد مهجور فصلينا
فيه المغرب واكلنا كسرا يابسه كانت معنا وقمت الى ما كتب الله لي ثم غفوت فاذا انا بهاتف
يهتف بي وفي يده لوح مكتوب فناولني اياه وقال يا ابا القسم اقرا هذا اللوح فقراته
فاذا فيه فلان سعيد فلان شقي قوم اعرفهم وقوم لا اعرفهم فقال لي يا ابا القسم
ادر اللوح فادرته فاذا فيه شقيق البلخي من اهل الشقا فبكيت بكا شديدا وقلت
ارجع الى بلدي ولا ادخل على رجل من اهل الشقا ثم اعلمت اصحابي بالقصه فقالوا وما عليك
من الدخول عليه فان يكن كذلك فقد يعلم الله نيتك فيه وان يكن سعيدا فقد فزت
بزيارته فرجعت الى قولهم فاتيته فقرعت الباب فخرج الشيخ حسن الصوره له
شيبه يعلوها وقار ونور يشرق منها النور فقال يا ابا القسم شكر الله سعيك لقد كنت
اولى بالسعي اليك فقلت من اين علمت اني ابو القسم فقال يا اخي ان لله عبادا اذا مسهم
طايف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واذا نزل بهم ولي الله راوه بعين البصيره فعرفوه
قال الجنيد فغلب علي البكا فبكيت بكا شديدا فقال يا ابا القسم ما هذا البكا وانا عا
من المقبول فقلت يا سيدي بزخ الختام فقصصت عليه القصه الى اخرها فقال يا ابا القسم
انما انا عبد امرني سيدي ونهاني فما امرني به فعلته وما نهاني عنه تركته والامر بعد
ذلك اليه فان شا اعتق وان شا احرق فقلت مثلك جدير ان يكون من خاصه الله
عز وجل فلما صلينا المغرب قدم الينا كسرا يابسه فافطرنا عليه ثم قام الى ورده
وغلبني النوم واذا الهاتف يقول يا ابا القسم اقرا هذا اللوح فقراته فاذا فيه شقيق
البلخي من اهل السعاده فصرخت صرخه عظيمه وهو قايم يصلي فلما سمع ذلك اوجز
وقال اهل نجا ما شا واثبت ما شا فقلت يا سيدي قد كان ذلك فقال يا ابا القسم
غداه غد اموت فاذا مت فاطلع الى هذه الكوه التي فوق المحراب فانك تجد فيها عباه
وحنوطا وقراطا فاذا كفنتني ووضعتني في لحدي فضع القراط في كفني فانه سياتيك
الخبر قال فجعلت اراقب الشيخ لاكون مشاهده عند موته فغلبتني عيناي فنمت فادركني
جنابه فقلت لبعض اخواني اخرج معي حتى اتطهر فلما رجعت وجدت الشيخ في محرابه ساجدا
قد تحرك فاذا هو ميت فصعدت الى الكوه اخذت العباه والحنوط والقراط وغسلته
وكفنته فلما الحدته وضعت القراط في كفنه فوضع يده عليه ثم واريته ورجعت فلما
كان الليل كنت اسمع المحراب انينا ثم غبت ولم ندر اكان علي نحيب ومعه جماعه فقلت يا سيدي
ما فعل الله بك قال يا ابا القسم اوقفني بين يديه وقال شقيق ما فعلت فيما وجدت

Copyright © King Saud University